

قسم الفقه واصوله

المادة : علم الكلام

المرحلة : الثانية

المحاضرة : ما يترتب على الايمان بالصفات الالهية

م.م. دلي عبد حسن

1. ما يستحيل في حقه تعالى

يستحيل على الله تعالى اضرار الصفات الواجبة له المتقدمة وهي :

العدم ضد الوجود , والحدوث ضد القدم , والفناء ضد البقاء , والمماثلة للحوادث ضد المخالفة للحوادث , والافتقار الى المحل والمخصص ضد القيام بالنفس , والتعدد ضد الوحدانية , والعجز ضد القوة , والكراهية ضد الارادة , والجهل ضد العلم , والموت ضد الحياة , والصمم ضد السمع , والعمى ضد البصر , والبكم ضد الكلام .

الدليل على ذلك :

ان كل قابل الشيء لا يخلو عنه او ضده

وهو تعالى قابل لتلك الصفات الواجبة , فلو لم يتصف بها لزم ان يتصف باضدادها وهذه الاضداد نقائص , والنقص عليه تعالى محال .

فهو الاضداد محالة عليه تعالى .

2. ما يجوز في حقه تعالى

يجوز في حقه تعالى فعل كل ممكن او تركه , كالخلق والرحمة والعذاب والامانة والاحياء

فلا يجب عليه شيء , فهو الفاعل المختار المتصرف في ملكه كيف يشاء , ل يشاركه في التصرف ولا يحول دونه تصرف احد .

وافعاله جميعا جارية وفق الحكمة والعدل والصواب سواء علمت تلك الحكمة او جهلت .

الدليل العقلي على لك :

لو وجب عليه تعالى فعل شيء من الممكنات او استحالة عليه لصار الممكن واجبا او مستحيلا وهو باطل .

الدليل النقلي :

قوله (وربك يخلق ما يشاء ويختار)

وقوله تعالى : (ان يشأ يرحمكم او ان يشأ يعذبكم)

رؤية الله تعالى

اختلفت فرق المسلمين في رؤية الله سبحانه وتعالى في اليوم الآخر على قولين :

القول الاول :

تجوز الرؤية : وهو قول جمهور المسلمين , بدليل النقل والعقل .

قالوا : يرى من غير تكيف بكيفية من الكيفيات المعتبرة في رؤية الاجسام ومن غير احاطة بل يحار العبد في العظمة والجلال حتى لا يعرف اسمه ولا يشعر بمن حوله من الخلائق فان العقل يعجز هناك عن الفهم ويتلاشى الكل في جنب عظمة الله تعالى .

الدليل من المنقول :

١ . قوله تعالى : (وجوه يومئذ ناضرة , الى ربها ناضرة)

٢ . ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية : (للذين احسنوا الحسنى وزيادة)

قال : ((اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد : يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه فيقولون : وما هو ؟ الم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار , قال : فيكشف لهم الحجاب فينظرون اليه , قال : فوالله ما اعطاهم شيئاً احب اليهم من النظر اليه ولا اقر بأعينهم .

دليل المعقول :

1. ان الله تعالى موجود وكل موجود يصح ان يرى فالباري عز وجل يصح ان يرى .

القول الثاني :

لاتجوز الرؤية وهو قول الجهمية والمعتزلة والخوارج

مستدلين بالنقل والعقل .

الدليل من المنقول :

قوله تعالى : (لن تراني)

وقوله تعالى : (لا تدركه الابصار)

الدليل من المعقول :

انه لو كان تعالى مرئياً لكان مقابلاً للرأي بالضرورة فيكون في جهة وحيز .

رؤية الله في الدنيا :

اتفقت ائمة على ان الله تعالى لا يراه احد في الدنيا .

الا انهم اختلفوا في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه في الدنيا فمنهم من اثبتها ومنهم من نفاها
وكل الفريقين استدلوا بالادلة السمعية .

٣. القضاء والقدر :

اختلف المتكلمون في تفسير القضاء والقدر على اقوال متعددة منها ما قاله الماتريدية :

القضاء : هو ايجاد الله تعالى الاشياء على وجه الاحكام و الاتقان .

والقدر : هو علمه تعالى ازلا صفات المخلوقات أي بما تكون عليه من حسن وقبح ونفع وضر ...

وعليه يكون القضاء حادثا فهو صفة فعل .

وبكون القدر قديما , لانه راجع الى صفة العلم .